قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله قال حدثني جبريل قال حدثني
رب العزة سبحانه يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر على القبة وسار فعده اهل
اهل المحابر والدواوين الذين كانوا يكتبون فانا فوا على عشرين الفا
وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث بهذا السند
ببعض امرا السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره
فروي في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بتلفظي بلا اله
الا الله ونصديقي بان محمدا رسول الله وذكر الجمال الخ رندي في
معراج الوصول ان الحافظ ابا نعيم روى هذا الحديث بسنده عن اهل البيت
الى علي سيد الاوليا قال قال رسول الله سيد الانبيا قال حدثني جبريل
سيد الملايكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني فمن جاء
منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني
امن عذابي الشيرازي في الالقاب عن علي امير المومنين ونحوه خبر الحاكم
في تاريخه وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الخ قال الحافظ العراقي
اسناده ضعيف وقول الديلمي حديث ثابت مردود.
قال الله تعالى يا ابن ادم انك مهما عبدتني كذا بخط المصوف نسخ دعوتني
بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الاتي والحال انك ورجوتني بان
ظننت تفضلي عليك باجابة دعايك وقبوله اذ الرجا تاميل الخير وقرب
وقوعه ولم تشرك بي شيئا غفرت لك ذنوبك اي سترتها عليك بعدم
العقاب في الاخرة على ما كان منك من المعاصي وان تكررت وتكثرت ولا
ابالي وان استقبلتني بملي السما والارض خطايا وذنوبا استقبلتك
بمليهن من المغفرة وغفرت لك ولا ابالي ولا اكترث بذنوبك ولا استكثرها
وان كثرت فلا يتعاظمه شي ولانه لا حجر عليه تعالى فيما يفعله او منعه ولا ابالي
لا اشتغل بالي به قالوا لا يوجد في الاحاديث ارجى من هذا الحديث قال المظهر
ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويقول اكثر من الخطية ليكثر الله مغفرته وانما
قال لئلا ييأس المذنبون من رحمته ولله مغفرة وعقوبة لكن مغفرته اكثر
لكن لا يعلم احد انه من المغفورين او من المعاقبين فينبغي ان يكون دايما بين
الخوف والرجا وقال الطيبي هذا الحكم يختلف بحسب الاحوال والازمان
فان جانب الخوف ينبغي ان يرجح ابتدا والرجا انتهاء او مطلق محمول على
المقيد بالمشية ويغفر ما دون ذلك لمن يشا او بالعمل الصالح مع الايمان
طب عن ابي الدردا ت عن انس وحسنه قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة

وفيه

وفيه ابراهيم بن اسحاق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله رجال
الصحيح.
قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا ما شا اي انا قادر
على ان اعمل به ما ظن اني عامله به او انا عند علمه وايمانه بما وعدته من
قبول حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلا واجلا او المراد
انا عند امنه ورجايه قال في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجا في الله
وجميل الظن به وليس لنا وسيلة اليه الا ذلك قالوا والافضل للمريض ان
يكون رجاوه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون تلقين المحتضر محاسن
عمله ليحسن ظنه بربه وقال البناني كان شاب ذو رهق فلما نزل به الموت
اكبت امه عليه تقول يا بني كنت احذرك مصرعك هذا قال يا اماه لي رب
كثير المعروف واني لارجو اليوم ان لا يعدمني بعض معروفه تنبيه قال
ابن ابي جمرة المراد بالظن هنا العلم كقوله وظنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه وفي المفهم متى ظن عبدي بي ظن الاجابة عند الدعا وظن القبول
عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار لا يعظم الذنب عندك عظمة
تقعدك عن حسن الظن بالله فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه
ذنبه ولا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله مهمة
قال العارف الشاذلي قرات ليلة قل اعوذ برب الناس فقيل لي شر الوسواس
وسواس يدخل بينك وبين حبيبك يذكرك افعالك السيئة وينسيك
الطافه الحسنة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعدل
بك عن حسن الظن بالله وكرمه الى سوء الظن بالله وبرسوله فاحذر ركن
هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير من العباد والزهاد واهل الطاعة والسداد
طب ك في التوبة عن واثلة بن الاسقع قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
الهيثمي رجاله ثقات وهو في الصحيحين بدون قوله ما شا.
قال الله تعالى يا ابن ادم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك قال
بعض العارفين هذا واشباهه ان خطر ببالك وتصور في خيالك انك ذكرت
قرب مسافة او مشي جارحة فانت هالك فانه سبحانه يتجافى قدرك وانما
معناه انك اذا تقربت اليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة اذا تقربت منه بالسجود
وهو يتقرب منك بالجود حم من حديث شريح بن الحارث عن رجل من الصحابة
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة.
قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله مقتضى ظنه
وان ظن بي شرا اي اني افعل به شرا فله ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)